

الحب في عيونهن

الحب في قلب كل إنسان.. ولا يرتبط حصراً بعيد الحب الذي يصادف اليوم.. فكيف تراه الفنانات؟ وكيف تعيشه؟

وائل العدس

سلمى المصري

في هذا اليوم، أتمنى أن يحب الناس بعضهم بعضاً، وأن يحبوا بلدهم كما يحب، فلا نريد دبية تحمل قلوباً ووردة حمراء، بل نريد قلوباً يضاء نقيّة تحب البلد وأهله وتخلص له ولا تستغله، فأحب أمر سام ومقدس، ولا غنى عنه في حياتنا اليومية.

سوزان نجم الدين

بدايةً فإن عنواني على إستغرام يلخص مقولتي بالحياة وهو «الحب حياة»، لأن الحب بكل معانيه أمر أساسي في حياتي، وزاد تميزه أمر زمني بديهي في هذا اليوم بظنن له هام حيان وحازم مع فارق عامين بين الإثنين.

تولاي هارون

هل نستطيع العيش من دون حب نحن البشر؟ بالتأكيد لا، فأحب

ركن أساسي وتفصيل مهم في حياة إنسان. شخصياً، أعيش كل يوم حالة حب مع من حولي، مع والدي ووالدي، وأصدقائي وحتى حبي لعمل، وأحياناً أحب نفسي وأحب الحب لأجل الحب، حتى أحب الغد.

ريم عبد العزيز

حتى تعيش هذا العيد وتفهمه بشكله الصحيح، علينا أن نخلق كل النوافذ التي تطل على العدم، ونفتح أخرى مظلة على ابتسامة، وورود، ونفأول، ويستأن أهل وحب.

في عيد الحب أرسل طاقة ورد لكل شعراء الحب ولكل العاشقين، بداية من آدم الأب الذي أحب حواء الأم، وانتهاءً بقلبي الذي يحبكم، أما بالنسبة لي ولقلبي فأنا مفتوح لنقاد مستحق.

هناء نصور

الحب هو الحالة التي يشحن بها الفنان همته كي يكمل طريق المشاعر التي يجسدها جسدها ولكنها تنتمي أي بلد تحارب الإرهاب.

لغيره، فهو يحتاج يوماً لنبح محبة صاف قريب منه وغالباً لا يوجد هذا النبح ويبقى الفنان بحالة بحث لأن روحه تتوق لذلك.

لينا كرم

عيد الحب بالنسبة لي معلق حتى تنتهي أزمنتنا، لأن الحب مرتبط بالسلام، وبغيابه فإن الحب غائب أيضاً، وأتمنى في مثل هذا اليوم العام القادم أن يكون كل شبر في سورية مزيناً بالورد الأحمر ويكون زمن الحرب والقهر والمعاناة قد ولى.

في هذا اليوم، نؤكد حبنا لحيثنا، وأتمنى من الله أن يعم الحب بين الناس لأنه مفتاح الحياة، أعاده على بلدنا بالحب والسعادة والمحبة.

وأصبح كل العشاق بالحفاظ على بعضهم بعضاً لأننا خلال السنوات الخمس أدرنا تماماً ما يعني أن نخسر بعضنا، لأننا بلدنا بكل أسف معرضون للموت حالنا حال أي بلد تحارب الإرهاب.

صفاء رجماني

الحب شفاء للروح وسلام للنفس، ويزين الحياة ويلونها، الحب في حياتي يجعلني أشعر بجمال كل شيء بالحياة، بجمال الفصول.. الملابس، بجمالي.. بشبابي، وهذه السنة مميزة جداً بوجود حبيبي وشريك عمري راغب، وعصفورتنا الصغيرة التي زينت حياتنا «روح» الغالية.

علا بدر

الحب أجمل ما في الحياة، علينا عيشه وترجمته بكل تفاصيله في حياتنا، وأنا شخصياً لا أستطيع العيش من دونه، وعندما أفقده أبحث عنه، وقد اكتشفت أني أحب طقوس الحب، حتى مع أهلي وأصدقائي، فأحب ليس بالضرورة بين شاب وفاتة.

عندما يحب بعضنا بعضاً تنتهي مشاكلنا ونرتاح، وأنا أحب أهلي وبلدي وعلمي، وكل عام وجميعاً تحب.

أحفزي الدنيا.. دمشق

إسماعيل مروة

صباح الحب يا وطن جبهتي وحرني من قال: ضاع الحب في بلدي؟ من قال: لا مكان للحب مع الحرب؟ ويأتي همس بعيد بعيد، يحرق المسافات، يبعد المحال، ويصبح الغد أكثر إشراقاً..

تأتي حروف: أيها العابد على حافة الشوق أنتظرك على حافة الموت أقبل أحميك بالرمش تقول أسجك بدعائي تهمس لن تغيب قبل أن تغيب نبذي لن ترحل قبل أن تنزح في شاماتي اختر الشامات وانزح وأملأ نبذك من دمك اغمس طهر قدمي الإله بشرايك تغيب عن الدنيا وأسكنك

العالم يضح حولنا وتسكن روحي هذا رصيفي عليه شاماتي يشهد أهاتي أنا دمشقك أنا أمك

انزح في صدري ولا تغادر أضحك بخوف لا خوف أحد إنه خوف الابتعاد والانفقاد كن لي فأنك أناشيد شوقك أنا حروف قصيدتك أنا خمرة صوتك وكلماتك وأنت مغارة الحرمان أنا مجدليتك

وأنت يسوعي أنا بلاغتك ونهجتك وأنت الإمام أنا مهجتك وأنت لسان شوقي هذا عطري لك

أندري ما العطر تهديبه آلهة؟ أحب ريحة على جسديك انتفض

أخرج من قلب الدمار لا تكثرت للموت تعطر بما منحك

أقبل علي وازرع عطرك في الروح أغيب معك وراء الألوهة أبحث عن البقايا بقايا عطرك

يسكنني العطر وأختار ذلك من هذا ومن هذا ومن هذا أختار عطري مزيجاً

من دمع بردي وورد الغوطة ونداء قاسيون وحين أضحك يكون عطرك خبات لك العطر

حيات مائي لا تحترس لا تفعل إن امتزج عطرك بالعرق بمائي

أنا سماوك يا هذا لرصيفي عشت لشاماتي ترهبتت ما مر أحد من هنا قلت لي بك صرت المجلية

بك صرت عذراء الروح أسكب لك ماء شيخ الجبال أسلك بدمع السماء

أربطك بحجري الممتد من الرمش إلى القلب كما يوم عيدي ما دمت أنت دمشقي وشاماتك

الكون بحراسها لن يقدر عليك أحد لن يلوث طهرك دنس

لن يتجاوز قداسك غان أيقونتي.. ادخلي بغرقت روحي عطري غرقت بيض دمي

أنا الذبيح ولك الدم أنا الذبيح عاشقك دمك اشربي ولا تتوقفي

أترعي كآسي بما ملكك كل حجر، كل رصيف، كل مسام كل فاصلة أشوقها

لا تكفي قبلة أغير بها مقام يحيى ولا أرتوي بإطلالة على الزيتون

ولا يشعني زيت مزارك أنت الاحتواء وتنفج شفقتك

هذا عطري.. امسح دمك انتفض غبار الدمار تسام عن القتل

دع القاتل يجار ودع القاتل يكتوي أما أنا.. أنا شامك.. أنا شامتك

انظمر في روحي انظمر في صدري مائي منحك

وعطرك قيدي أركك بمائي وأخذ عطرك كما أعطيت..

تمرغ يا عابدي على هضابي في ودياني

تعمد بأنهار ودياني وأخرج لأمنحك الحياة وتمنحني صوتك

في كل يوم عيد حبك عيد التصافي

فقطمت على غذائك أنشئني ما تجودين وأبقى على حافة الشوق

أعيش على جرف الانتحار وأنتظر بين عام وعام لأقول لك كل عام وأنت الحب لكنني يا أيقونتي.. أضعت في أموك عند رأس الحسين.. في حنانها

أضعت التقاويم.. فصارت كل التقاويم أنت أظمرها في صدرك وأرحل أترك لك أن تحفظي الدنيا.

من «صح النوم» إلى «أهل الغرام»

قصص حب متعثرة.. وأخرى راسخة

غوار الطوشة: «يضرب الحب شو بيدل»

القصص بين علاقات الحب كافة. المسلسل ليس مرتبطاً فقط بعلاقات الحب الرومانسية التي تجمع بين العشاق، بل يتعدى ذلك إلى علاقات الحب التي تجمع بين الأخ وأخيه، والابن وأمه.. إلخ.. فتشمل كل شيء وليس شيئاً واحداً.

عالمياً

في فيلم «Titanic» الشهير للنجمن ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت، حيث كان الحب في انتظار «روز» و«جاك» على السفينة، وبالرغم من أن «روز» مخطوبة لشخص فري جداً ينتمي إلى الطبقة المخملية إلا أن ذلك لم يمنعها من الوقوع في حب «جاك»، الشاب الفقير، على الرغم من إغراءات خطيبها لها من مجوهرات وحياة الترف وغيره. والأجمل عندما أثبت لها هذا الشاب حبه الحقيقي عندما ضحي بحياته؛ لينقذها من الموت

غرقاً عكس خطيبها الذي فر في النهاية. وفي فيلم «brave heart»، لميل غيبسون، أوبرتنا شجاعة البطل المحب ويسالته عندما انتقم لزوجته، وذويه من المستسلمين والحكام الطغاة الذين قتلوا زوجته. ومن أرقى مشاهد الحب كانت في فيلم «P. of you» من بطولة هيلاري سوانك وجيرارد بترل عندما توفي بطل الفيلم بعد معاناته مع المرض، فترك لزوجته رسائل تصليها باستمرار، يطلب منها في كل رسالة أن تقوم بفعل معين أو رحلة أو سهرة ليلساعدها على نسيانته، كما أنها تتذكر خلال كل رسالة أحلى الذكريات التي جمعتهما.

ومن قصص الحب الخالدة فيلم «City of Angels»، من بطولة نيكولاس كيدج وميغ رايان، وتدور القصة حول ملاك يقع بحب طبيبته التي لا تستطيع رؤيته تصليها باستمرار، يطلب منها في كل رسالة طريقة يجعلها تشعر به، وقد أدرك أن البقاء مع حبيبته يتطلب أن يتخلى عن عالمه الخاص والخلود. فقرر التخلي عن كل شيء من أجل أن يحظى بلحظة يجعلها تشعر به وتحبه.

وفي فيلم «If Only» قصة حب مؤثرة، فأبطل يحلم بأن حبيبته ستعود لذا الموت بكل ما أوتي من قوة، إلا أنه يفشل، وفي النهاية يتكشف أنه هو المعني بالموت؛ لذا يبحث كي يوصل لها مدى حبه قبل موته.

مدرسة الحب

الدراما السورية على موعد هذا العام أيضاً مع مسلسل «مدرسة الحب»، وتجري أحداثه ضمن جزء واحد متضمناً ٦٠ حلقة تقسم إلى ٢٠ ثلثية تنبض كل واحدة منها بقصة حب خاصة، فيما تتنوع تلك

التعاطف مع شخصيات المسلسل. ويقدم المسلسل في كل حلقة محطة منفصلة عن الأخرى يروي في تفاصيلها علاقة حب متنوعة أطرافها ظروف مختلفة.

ومن الثنائيات التي قدمت في العمل (قصي خوري ونادين سلامة - العام الجديد)، (وقصر خلف وأحمد الأحمد - حلم بيك)، (ونضال سيجري وديمة قندلفت - أنا عم بحلم)، (ومنى وأصف وعبد الرحمن آل رشي - كيف أنت)، (وسالفة معمار ورامي حنا - كل القصايد).

وبعد نجاح جزأيه الأولين اللذين أنتجا استكمل «أهل الغرام» في الجزء الثالث بقية القصص العاطفية المتوحد والمستوحاة غالباً من قصص حب حقيقية، وفي الإطار العام نفسه للعمل حكاياته ومثناها، وذلك ضمن حلقات منفصلة كتبها زهير قنوع ولبنى حداد. تتناول ٢٨ قصة حب مختلفة، تجمعها نهاية واحدة، هي الفشل.

تدور فكرة العمل حول قصص الحب الفاشلة نتيجة ظرف قاهر أو بسبب مشكلة اجتماعية أو مادية أو لها علاقة بالدين لتتكون لدى الجمهور حالة من

أخذوك.. يا حبيب قلبي يا ويل ويلي.. وفي ٢٠١٠، تم إنتاج نسخة جديدة تصدى لبطولتها أمل عرفة وتيم حسن بدلاً من الروماني وواصف.

رغم الجبروت

مسلسل «نهاية رجل شجاع» مطلع التسعينيات، شهد قصة حب متعثر بين «مفيد الوحش» (أمين زيدان) وحبيبته «البيبة الشقراق» (سوزان نجم الدين)، قبل أن تحول الأخيرة حبيبها من مجرد قبضاي في الميناء إلى رجل ناضج وصاحب منزل، لدرجة أنه بكى في أحضانها رغم جبروته.

قصص فاشلة

في العام عام ٢٠٠٦ قدم المخرج اللبث حجو مسلسل «أهل الغرام»، بوصفه اقتراحاً درامياً يشكل الحب مبتدى حكايته ومثناها، وذلك ضمن حلقات منفصلة كتبها زهير قنوع ولبنى حداد. تتناول ٢٨ قصة حب مختلفة، تجمعها نهاية واحدة، هي الفشل.

تدور فكرة العمل حول قصص الحب الفاشلة نتيجة ظرف قاهر أو بسبب مشكلة اجتماعية أو مادية أو لها علاقة بالدين لتتكون لدى الجمهور حالة من

«حسني البورغلان» (نهاد قلعي). ونجح لحام بجذب تعاطف الجمهور إلى دوره في خط حب على وقع «القباب الشعبي»، وتميز بسعة حيلته وطرافة حبك المقلب سعياً لنيل قلب معلمته، كما تميز برومانسية بسيطة بمقدار ما هي عميقة، لكنه في النهاية بكى بعد خسارة حبه على أنغام «فطومي» وكلماتها التي اختتمها بجملته الشهيرة «يضرب الحب شو بيدل».

الخرساء التي نطقت

أنتج مسلسل «أسعد الوراق» في العام ١٩٧٥، وروى قصة حب جريئة تدور في حواري دمشق القديمة بين «أسعد» (هاقي الروماني) الذي يعامله أهل حارته كجنون لكن شخصيته تطوي على هامش من البطولة كمتقدم وثائر، وبين صبية شقراء خرساء (منى وواصف). تحفظ الذاكرة للمسلسل القديم تقديمه واحداً من أشهر المشاهد الأكثر رسوخاً في الدراما السورية، حين تعلم العاشقة الخرساء بموت حبيبها فتتلقح حزناً

وقهراً صارخة بأعلى صوتها: أسعد.. ليكتمل المشهد مع الأغنية الدمشقية القديمة: «يليلك شك الألباس أه يا عيني أخذوك يا حبيب قلبي يا ويل ويلي



«يليلك شك الألباس أه يا عيني أخذوك يا حبيب قلبي»



لأن الحب من أقوى وأعمق الأحاسيس الإنسانية، وهو المولد والدافع لغيره من المشاعر المختلفة سواء الإيجابية منها أو السلبية؛ فقد حطت وجوه الدراما المتعددة بالكثير من قصص الحب، والعشق والشوق والصباية، التي تتراجح نهايتها بين السعيدة المبهجة والمأساوية الدامية.

وبينما يميل معظم الناس لهذه القصص التي تلمح مشاعرهم وتمس وجدانهم العاطفي يجد كل منا ما يؤثر فيه من هذه القصص من دون سواها، بحيث يبقى محفوراً على جدران ذاكرته.

وقصص الحب هي الأكثر مشاهدة من الجمهور وهذا دليل على أن الحب ضروري للناس الذين يحبون مشاهدة أعمال رومانسية، ربما لأنهم يحبون عيش تلك القصص وأن يكونوا في لحظة ما مكان هؤلاء الأبطال.

وقد ارتبطت الدراما بحياتنا ومشاعرنا بشكل لصيق حتى إننا في بعض الأحيان لا نستطيع الفصل وإيجاد مساحات خاصة للدراما بعيدة عن الحياة، وخصوصاً في الأعمال الاجتماعية والعاطفية التي يدخل الحب فيها باعتبارها عاملاً أساسياً في صياغة الحكاية وفي معالجتها وتطورها الدرامي، وقد تناولت الدراما السورية موضوع الحب عبر مجموعة من الأعمال.

ودخلت هذه الأعمال في التفاصيل والعوالم التي تكف في طريق تحقيق أهداف هذا الحب، والصعوبات التي تواجهه بعد الزواج وتجعله في أكثر الأحيان يتعرض لامتحانات صعبة.

بالأبيض والأسود

في زمان الأبيض والأسود، لم يذخر «غوار الطوشة» (بريد لحام) طريقاً إلا وسلحه لسلب قلب «فطوم حبيب بيص»، (نجاح حفيظ) على حساب غريمه التقليدي



من فيلم «التايتك»



من مسلسل «أسعد الوراق» ينسخته الجديدة



من مسلسل «أهل الغرام»

الحب من وطن إلى أم وأب وشخص.. مقولة الحب التي لا تنتهي